جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات/ المرحلة الثاني

مادة الارشاد التربوي/ للعام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦/ المحاضرة الخامسة

المرشد النفسي المدرسي

الإرشاد النفسي المدرسي : الطالب هو محور العملية التربوية والتي من أجله وجدت من أصلها، ولما كان الاعتقاد بأن نموه وتطوره العلمي والفكري لن يتحقق إلا برعاية كاملة توفرها له التربية بتدعيم كامل من المجتمع، ولما كان المجتمع الإسلامي يحث ويحرص على اتخاذ كل ما من شأنه حماية و رعاية هذا الطالب وفق العقيدة الإسلامية، لذا كان النظام التربوي الحديث في المجتمع الإسلامي يدعو إلى تطبيق برامج منظمة لخدمات التوجيه النفسي في المدارس، و من أجل تنفيذ و إدارة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها هذه الخدمات على الوجه الأكمل يجب أن تدعم هذه البرامج بالتسهيلات البشرية و المكانية و المادية اللازمة لها، و ذلك باختيار و إعداد و تدريب القائمين بها ،بناء على ما يتوفر لديهم من رغبة في مساعدة الطلاب، و رعايتهم و توفير الأماكن الملائمة التي تمارس فيها هذه الأنشطة بالكفاءة المطلوبة، و تحضير و تجهيز المطبوعات و الاختبارات و النشرات اللازمة لإتمام برامج التوجيه النفسي على أسس علمية سليمة و غني عن القول، أن الثقة في خدمات برامج التوجيه النفسي التي تقدم في المدارس، و الإيمان بمردودها الإيجابي المثمر في نمو التلميذ شخصياً و اجتماعياً و تربوياً و مهنياً، كفيل بنجاحها إن توفر العصب المحرك لها و هو المرشد النفسي المدرسي المعد إعداداً علمياً عالياً، و المدرب تدريباً مهنياً راقياً، مما يشبع الكثير من حاجات الطلاب الشخصية و الاجتماعية و التربوية و المهنية، و بالتالي يدعم بهم المجتمع ، و قد أثير كثير من الجدل حول أهمية المرشد النفسي المدرسي، غير أن هناك **عوامل كثيرة دعت إلى الحاجة إليه:-**

أولاً: العوامل التي دعت إلى الحاجة للمرشد النفسي المدرسي

-1 :التقدم التكنولوجي و التغيرات الاجتماعية الناشئة عنه : لقد أصبحت الحاجة إلى المرشد النفسي ملحة و ضرورية في جميع دول العالم بصفة عامة و لاسيما بعد أن شملتها مظاهر حضارية تكنولوجية غيرت من تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم، و طورت مفاهيم الكثير منهم عن أنفسهم، مما جعلهم يعيدون النظر في قدراتهم الذاتية بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية

التي واكبت ذاك التطور الصناعي الهائل في بلادهم، و حتى يكونوا أكثر تقبلاً للدعوات الفكرية الجديدة و الثورات الثقافية المعاصرة التي صاحبت ذلك التقدم التكنولوجي(عمر ، 1999 : 35).

-2 . الزيادة المطّردة في سكان العالم و أثرها على استيعاب المدارس للتلاميذ :لعل الزيادة المطردة في سكان العالم، و ما يصاحبها من مشكلات تتعلق بالنقص الغذائي ، علاوة على مستويات المعيشة المنخفضة في كثير من الدول، و الصراعات بين تلك التي تملك من الإمكانيات و الموارد ما يزيد عن حاجاتها و بين أخرى لا تملك ما يسد و يكفي احتياجاتها، تتضمن مشكلات شخصية و اجتماعية و تربوية و مهنية تبحث عن حل ، و عن من يساعد في حلها . وغني عن القول، أن هذه الزيادة المطردة في سكان العالم لها أثرها المنعكس على استيعاب المدارس لتلاميذها مما أدى إلى كثرة عددها و انتشارها و بالتالي زيادة الأعداد الملتحقة بها من التلاميذ، الأمر الذي نتج عنه مشكلات مدرسية تتمثل في مشكلات الفروق الفردية في الفصول، مشكلات التكيف المدرسي، مشكلات التأخر الدراسي ومشكلات تدريب التلاميذ و إعدادهم للحياة العملية بعد التخرج من المدرسة في حالة عدم الرغبة في أو عدم القدرة على الاستكمال الدراسي الجامعي، مشكلات توجيه التلاميذ نحو الدراسة الجامعية بما يتلاءم مع رغباتهم و قدراتهم، مشكلات تحويل المتخلفين منهم إلى الجهات المختصة برعايتهم و تأهيلهم و رد اعتبارهم، و في مواجهة كل هذه المشكلات و غيرها، كانت الحاجة ملحة إلى من يتصدى لها داخل المدرسة على أسس علمية سليمة، و وفق أساليب فنية مدروسة و خبرات تدريبية ممارسة، ألا و هو المرشد النفسي المدرسي(عمر ، ١٩٩٩ : ٣٦)

-3). تطور الفكر التربوي و أثره في تعزيز الحاجة للمرشد النفسي المدرسي :لا يمكن لفرد أن ينكر الدور الهام الذي لعبه تطور الفكر التربوي عبر العصور في تعزيز الحاجة الماسة إلى المرشد النفسي في المدرسة، فالنظرة الفلسفية التي تبنتها العملية التربوية من حيت التركيز علي التلميذ بدرجة أكبر من التركيز علي المادة التي تقدم له في المدرسة أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه و أسسه ومبادئه ؛ حتى تسهم بفاعلية في رفع المستوى الدراسي للتلميذ نتيجة لتوافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي، وبالتالي أصبح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي مكانه هامة في العملية التربوية من أجل بناء شخصية التلميذ بناء متكاملا من مختلف الجوانب (الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية)

٤–التيارات الفكرية و السياسية و الاقتصادية المتصارعة و ظاهرة القلق الناتجة عنها :إن أي دعوة فكرية جديدة ترتفع في طرف ما من العالم، تجد لها صدى في طرف آخر إما بالقبول أو بالرفض، و أي تقدم حضاري حديث يعلن عن وجوده في مكان ما، تجد له دعاة أو أنصاراً و معارضين و محتجين في المكان المقابل، و قد يكون التقليد الأعمى في بلد ما لما يحدث في بلد آخر، موضة لهذا العصر حيث النظم السياسية و الاقتصادية المستوردة من بعض الدول الكبرى تجد لها سوقاً رائجاً في بعض الدول المتخلفة ، و التي تداري تخلفها تحت اسم الدول النامية، متوهمة أن ما استوردته من نظم غريبة عن فكرها و فلسفتها و تقاليدها سوف ينتشلها من التخلف، دافعة بها إلى مضمار التقدم، و قد يكون التعصب الأعمى لآراء و فلسفات بعض المفكرين و السياسيين و الاقتصاديين سمة مميزة لسلوك الكثير من القادة و الرواد في بعض الدول، حيث يتعالى بعض المثقفين منهم بما حصلوه من فكر "ماركس"" و لينين" أو فكر" سارتر و ديكارت"، و ينادي رجال الاقتصاد بمبدأ "آدم سميث"، و يدعو رجال التربية بالأخذ بآراء" جون ديوي"، و ما زال الكثير من علماء النفس متأثرين بنظريات" سيجمند فرويد"، و السياسيون يتصارعون من أجل الحفاظ على مراكزهم برفع لافتة الديمقراطية، و دعاة الإصلاح يحاولون التسلل للقيادة بالدعوة إلى الاشتراكية، و رجال الدين في كثير من الدول جعلوه الله و عزلوه عن المجتمع انطلاقاً من مبدأ دع الخلق للخالق.

- 5 .تفاعل المجتمع الإسلامي مع دول العالم و أثره على الشباب :إن المجتمع الإسلامي لا يعيش بمعزل عن العالم حيث يتفاعل معه متأثراً به، و مؤثراً فيه، و قد تتأثر بعض الدول الإسلامية به بدرجة أكبر مما تؤثر فيه، سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة حيث تقوم وسائل الإعلام العديدة و المنتشرة في جميع أنحاء العالم بالصورة و الكلمة و النغمة إلى مجتمعنا الإسلامي بدرجة أكبر مما تنقل منه إلى الغرب ، و لا يمكن أن يوصف كل ما يصل إلى المجتمع الإسلامي من فكر غربي بالاغتراب أو السلبية كما لا يمكن أن يتهم بالانحراف أو الرجعية، و من جهة أخرى لا يجوز الأخذ به على علاته، كمبادئ مسلم بها أو أسس يعتمد عليها، فكل ما يصلح للغرب قد لا يصلح للمجتمع الإسلامي ، لعديد من الأسباب تحكمها القيم و المثل التي تمارس كلها في إطار الدين الإسلامي الحنيف (عمر ، 1999 : 39).